الفصل الرابع: موقف عياد من الحداثة

مقدمة

نتناول في هذا الفصل موقف شكري عياد من الحداثة بناء على اتجاهه النقدي المميز الذي أبدعه في كتبه ومقالاته ودراساته مما تطرقنا إلى بعضها في الفصول السابقة، ونجد هذا الاتجاه في إنتاجه النقدي الذي خطه طوال مسيرته النقدية الإبداعية التي تواصلت أكثر من 40 عاما (1953-1999). ويقوم اتجاه عياد النقدي، إن لم تكن مدرسته النقدية، على النظر إلى الإنتاج الثقافي بوجه عام نظرة متأنية تقتله بحثا وفقا لمنهج أستاذه وأستاذنا جميعا أمين الخولي حتى تتوصل إلى المبادئ الكامنة وراءه وتبين الأصول الحضارية التي ينبني عليها، مما قد يجعله يناسب أمة ما وقد لا يناسب الأخرى إلا بعد تخليصه من عوالقه الحضارية حتى يمكنه أن يصير لبنة قد تدخل في أي إنتاج أدبي أو نقدي لأية أمه من الأمم. ولا يرفض عياد الحداثة بوجه عام، بل ينظر إليها نظرة خاصة، ويحدد بعض الأسس التي لابد من تواجدها حتى ينتسب الأدب أو النقد للحداثة بمعناها الأصيل، ومن

الطبيعي أن يبرز عياد هنا بعض الممارسات الثقافية التي تنتسب للحداثة عن طريق الخطأ، بالرغم من أنها تعلن عن نفسها بأنها حداثية على الدوام. ومن الجدير بالذكر هنا أن الحداثة التي نتناولها هنا ليست الحداثة بمعناها المطلق الذي يدل على التجديد والابتكار والمزج بين الإيقاعات الثلاثة التي تحدثنا عنها في الفصل الثاني – الإيقاع النفسي وإيقاع العصر والإيقاع الشعري أو الأدبي – مزجا يصل إلى مناطق الجدة في الأسلوب والتعبير، بل هي حداثة مقيدة برؤية حضارية محددة – أي تُعد أو كانت تعد حداثة في بيئتها الثقافية الأصلية – ويحاول بعض الكتاب العرب أن يجلبوها إلى التربة الثقافية العربية دون مراعاة لخصوصية هذه الحداثة أو خصوصية التربة التي ينقلونها إليها، أي أنها حداثة مرهونة بظرف تاريخي معين ومحملة بعوالق حضارية وثقافية اكتسبتها من بيئتها الأصلية كما أنها محملة برؤية للعالم خاصة بتلك البيئة.

التراث الحي/التراث المقتول

عند تناولنا لمسألة التراث عند عياد، يجب أن نذكر رأيه في علاقة الحداثيين بالتراث، ويمكننا بعد ذلك أن نذكر رأيه في الحداثة ككل. يرى عياد أن "المواضعات الاجتماعية التي تكون أشكال الحضارة ليست من صنع جيل واحد، بل ربما كان الأقرب إلى الحقيقة أن الجهاز العصبي للإنسان ينطوي على بنيات سلوكية اجتماعية ترجع إلى الأطوار الأولى لحياته على الأرض. أما إذا وقفنا عند التركيبة الواعية للحضارة – الحضارة كمقولة تاريخية – فلابد لنا من أن نربط بدء التشكيلات الحضارية ببدء التشكيلات اللغوية"(عياد، **دائرة الإبداع**، 128-129). ومعنى هذا أن الأشكال الحضارية قديمه قدم الإنسان ذاته، وممتدة في الزمان حتى الحاضر والمستقبل مادام الإنسان موجوداً، ولا يمكن أن تنتهي إلا إذا زال الإنسان من على الأرض. كما أن هذه الأشكال الحضارية، والأشكال الأدبية أحد جوانبها، ترتبط باللغة. واللغة تتفرع إلى لغات عديدة، ولكل لغة حضارتها المتفردة، كما أن الحضارة الواحدة ذات اللغة

الواحدة قد تتنوع وتظهر فيها حضارات أو ثقافات فرعية، فنجد مثلا أن ثقافة دول المغرب العربي تختلف عن ثقافة مصر أو سوريا وهي بدورها تختلف عن الثقافة الشائعة في دول الخليج.

فكرة الامتداد للحضارة بوجه عام، أو اللغة بوجه خاص، تعني أن الإنسان بوجه عام، والأديب بوجه خاص، ما هو إلا نقطة على الخط الممتد، أي انه جزء في تكوين هذا الخط، وبالتالي فإنه لابد أن يدرك أبعاد الخط حتى يدرك موقعه وموقفه منه. وإذا كان التراث هو النقاط السابقة في الخط على الأديب، فلابد أن يعرف الأديب هذا التراث جيدا.

بناء على ذلك، نبدأ في النظر إلى موقف الحداثيين من التراث في النصوص الأدبية بوجه خاص. "حين ننظر إلى علاقة المعاصرة بالتراث في النصوص الأدبية 'الحديثة' نلاحظ أن التراث يفقد معناه حين يُنزع من الماضي ويُجر إلى الحاضر، أي إلى الجديد، إلى حلم المستقبل. إن الماضي، في ميزان الحداثة، لم يعد له حق في الوجود، لم تعد له

شرعية. إنه عالم من الأشباح التي نملك – نحن – قدرة سحرية على استدعائها حين نشاء وصرفها حين نشاء... ولأن الماضي لا يمكن التخلص منه في الحقيقة، حتى لو كان شبحاً، فقد كان دفعه إلى هذا العالم السفلي نتيجة عملية خداع كبيرة: خداع للتاريخ وخداع للنفس"(**دائرة الإبداع**، 130).

لا يمكننا أن نمحو الماضي أو أن نتصرف فيه كما نشاء. فهذا الماضي له بعدان لا ينفصل أحدهما عن الآخر كما ذكرنا: البعد الأول هو الجانب القديم منه، أو "ماضيته" إن شئت، أي علينا أن نفهم الماضي في ضوء معطياته الخاصة حتى يمكننا أن نستفيد منه كيفما نشاء وحسبما يستطيع هذا الماضي أن يمدنا به. والبعد الثاني هو ربط هذا الماضي بالحاضر. لكن أن ننسى معطيات الماضي الخاصة ونسحبه إلى الحاضر دون فهم لهذه المعطيات، فمعناه أن ننسف هذا الماضي. وهنا تصبح كلمة التراث كلمة لا تدل على شيء، كلمة فقدت كل تاريخها، وصارت مجرد حروف متشابكة لا تحمل أية دلالة.

على ضوء هذا ينتقل عياد إلى المقارنة بين موقف الحداثيين الغربيين من تراثهم وموقف الحداثيين العرب من تراثهم.

يذهب إليوت في مقالته "التراث والموهبة الفردية" إلى أن أي عمل أدبي جديد يغير التراث، بمعنى أن التراث الأدبي هو نظام قائم، وعندما يأتي عمل أدبي جديد يجب أن يتغير النظام القائم ذاته حتى يستمر في الوجود. وهذا له دلالة خطيرة وهي أن الأديب المعاصر يعبث في تراثه دون ضابط أو قيد. وكان لمقالة إليوت تأثير كبير على النقد الأوروبي. "فأصبح المسلك العادي للناقد الحديث أن يفسر الأعمال الأدبية القديمة بحساسية عصره هو، وأصبح كل عمل إنشائي جديد تعليقاً على عمل سابق ومحاولة لهدمه في الوقت ذاته، وظهرت فكرة 'تداخل النصوص' وفكرة 'التفكيك' كتشريعين نظريين لهذا المسلك"(**دائرة الإبداع،** 133). وهذا الموقف من التراث في الأعمال الأدبية الغربية ينتج من الحضارة الغربية وله وظيفة في هذه الحضارة. فهو "يسد حاجة الفرد المثقف المعزول داخل مجتمع عريض

ومتشابه كرمال الصحراء. إنه يجعله مكتفياً بذاته، يعيش في عالم من اختياره بل ومن صنعه، عالم لا علاقة له بالواقع"(**دائرة الإبداع**، 133). وإذا كانت الحداثة الغربية ذات قيمة في الحضارة الغربية، فالأمر عندنا جد مختلف، لأننا عندما نستعير هذه الحداثة فلا يمكن أن تؤدي نفس الوظيفة عندنا، لأن همومنا تختلف عن هموم الإنسان الغربي، أو بالأحرى المثقف الغربي سواء أكان ناقداً أم أديباً. وإذا كانت هموم المثقف العربي مختلفة "فلابد أن يكون له موقف مختلف من تراثه"(**دائرة الإبداع**، 133).

الحداثيون العرب والعالمية الزائفة

لكننا نجد الحداثي العربي لا يدرك هذا الاختلاف، أو لا يريد أن يدركه، ويتجه إلى الحداثة الغربية بكل الطرق غير المباحة حضاريا أو نفسيا أو قيميا: "وأهم سمات الحداثة هي المتابعة الصريحة والنشيطة لحداثة الغرب. والهدف المعلن هو أن يصبح الأدب العربي جزءاً من الأدب العالمي، وهو هدف مغرٍ لأنه يُشبع شوق الجميع للخروج من المحلية إلى

العالميـــة"(**دائـــرة الإبـــداع**، 134). كيـــف يصـــبح الأدب "العربـي" أدبـاً عالميـاً وهـو لـيس أدبـاً علـى الإطـلاق أو علـى الأقل ليس أدبـا محليـا، وبالتـالي لـيس حضـاريا. فمن شـروط الأدب، كما قلنا، التعبير عن روح العصر، وإذا لم يعبر أدبنـا عـن حضـارتنا العربيـة والعصـر الـذي نعـيش فيـه، سـتنهار إحدى دعائمه الأساسية، بل أهم دعامة فيه.

يجـدر بنـا هنـا أن نتوقـف قلـيلاً لنبـين رأي عيـاد فـي العالميـة وارتبـاط الحـداثيين بهـا. يقـول عيـاد إن مصـطلح "الأدب العالمي" كما يستخدم في النقد الأدبي الأوروبي يعني آداب الأمم الأوروبية. "فمفهوم 'العالمية' مفهوم حديث، مثل مفهـوم 'الدوليـة' أو 'الأمميـة' تمامـاً، إلا أن هـذا المفهـوم الأخير ينصرف إلـى التقسيمات السياسية فـي حين ينصـرف مفهوم العالميـة إلـى الجوانـب الحضـارية أو الثقافيـة. ومفهـوم العالميـة مـرتبط بمفهـوم الأمميـة كارتبـاط الثقافـة بالسياسـة. وكمـا أن مفهـوم الأمميـة، أو التنظيمـات الدوليـة، ولـد فـي أوروبا حين أشتد التنافس بين القوميات المتعددة وزاد التقدم التكنولوجي من خطر الحرب فيما بينها ، فكذلك وجد مفهوم

الأدب العالمي الذي يجمع آداب هذه القوميات المختلفة فيخلق فيما بينها نوعاً من التفاهم يسهل التعايش ويقلل خطر الحرب"(عياد، **على هامش النقد**، 68). ولهذا الأدب العالمي أشكاله الخاصة التي تعكس شكل الحضارة الأوروبية وتتخذ سماتها منه، حيث أن الارتباط شديد بين النوعيين من الأشكال. إذن هذه الأشكال ذات خصوصية حضارية ولا يمكن أن تكون أداة، مثل الآلة، يمكن استخدامها في أي مكان أو زمان، إلا بشروط.

من هذا المنطلق، ينتقد عياد الأدباء العرب الذين يعتقدون أنهم إذا كتبوا من خلال هذه الأشكال الأوروبية وصبوا فيها مضامين أو أفكار إنسانية عامة ، فإنهم يكتبون أدباً "عالمياً". وعندما يحدث ذلك، يصير هذا الأدب مسخاً مشوها، فلا هو إنساني يعالج قضايا الإنسان بوجه عام ولا هو عالمي. وهذا يرجع إلى أن الموضوع ليس شيئاً جاهزا يختاره الكاتب من بين عدة موضوعات يجدها في متناوله. "فالكاتب لا يختار موضوعه. الموضوع هاجس يلح على الكاتب، ينبعث من ظروف حياته الخاصة والعامة، من

ذكريات ماضيه، وأوجاع حاضره. وليس في وسعه أن يجعله 'إنسانيا' إذا لم يكن هو نفسه – الكاتب – شديد الحساسية بحيث يحيل أتفه وقائع الحياة إلى أحداث ذات دلالة. وإذا تمكن الموضوع من نفس الكاتب، أبى أن يسكن في غير الشكل الذي يناسبه واللغة التي تحتويه"(**على هامش النقد**، 69). إذا كان الأمر كذلك فهل يستطيع الكاتب أن يحدد موضوعه وشكله ثم يجلس ليكتب؟ الكاتب الذي يقرر أن يجلس ليكتب هذا النوع من الأدب "العالمي" لا يمكن إلا أن يكتب أشياء هزيلة مفتعلة. الكتابة هاجس، إحساس، انفعال، صدق مع النفس، وعي بطاقات اللفظ، مسئولية، رسالة، أمانة. الكتابة لحظة حضارية لا تأتي إلا في حينها، موقف وجودي من الحياة والكون. الكتابة فعل مضمر في فعل الأمر "اقرأ" الذي أمر به الله البديع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. في البدء كانت "الكلمة" التي منحها الله للبشر وعليهم أن يتحملوا مسئوليتهم نحوها.

الحداثة المستوردة/الكفر بالمجتمع

كما أن الأدب له وظيفة في المجتمع الذي ينشأ فيه، وهي وظيفة قد تختلف من وقت لآخر، فتكون نفسية أو روحية أو فكرية أو حسية .... الخ، لكنها وظيفة في النهاية. "لا يكون الكاتب كاتباً حقاً إلا إذا ظن – ولو خطأ – أنه يكتب ليبلغ إلى قارئه رسالة معينة، ولو كانت رسالة التسلية أو الإضحاك. فهو إذا سلى فإنه يسلي عن هموم الدنيا، وإذا أضحك فإنما يضحك من سخافات البشر. هذه أو تلك 'رسالة' جديرة بكل احترام" (عياد، "الأدباء في انتعاش والأدب في انكماش"، 19).

على الأدب العربي أن تكون له وظيفة في المجتمع. ومن ثم عليه أن يعبر عن هذا المجتمع وأن يصل إلى القارئ العربي، لا أن يتوجه إلى قارئ غربي أو يقلد أشكالا غربية. فعلى الأدباء "المتعولمين" أن يتخلصوا من وهم العالمية. "لأنه لكي يستطيع [الأدب العربي] أن يكون عالمياً ينبغي عليه السير في ذيل الأدب العالمي، وينبغي عليه أن يتباعد

عن بيئته العربية، فالطريق إلى العالمية هو أن تكتب شعرا سريالياً مثلاً لكي يقرؤوك أو أن تكتب قصصاً جنسياً مفضوحاً، فالمبالغة في الصراحة الجنسية أصبحت (موضة) في الأدب الروائي والقصصي وهذا هو الطريق المؤدي إلى العالمية، لكنه ليس الطريق الذي تؤثر به في شعبك، ومهمتك الأولى أن تؤثر فيه بعد ذلك تدخل في الأدب العالمي"(عياد، "إشكالية النقد العربي"، 23). فالمعيار الأساسي لكل أدب أن يخاطب الأمة التي يكتب فيها؛ وهذا لا يمنع أن يجد بعض الأفراد من الأمم الأخرى أنه يخاطبهم فيقرؤوه. أو قد تقرأه الأمم الأخرى كنوع من التعرف على الأمة التي أنتجته أو الآخر بالنسبة لها. أما أن يقلد الأدباء أشكالا تنبع في أمم أخرى دون مراعاة لظروف مجتمعهم، فإنهم يفقدون دورهم في مجتمعهم ولا يمكن أن يقال لهم إلا هذه الكلمات: "ستُعرفون في الغرب وسيكون لكم ما أردتم، أدباء من الدرجة الثانية أو الثالثة في الآداب العالمية، ولن يكون لكم أي تأثير يذكر في عالمنا العربي"("إشكالية النقد العربي"، 23).

رفض التراث/التراث الرافض

من الطبيعي على من يسعى للعالمية بهذا الشكل أن تكون طريقته في التعامل مع التراث مغايرة للطريقة التي يراها شكري عياد، وتناولناها في موضع سابق. فيرى الحداثيون أن "كل مبدع يصنع تراثه الخاص ... والطابع الغالب على الحداثة في انتخابها من التراث هو النماذج الرافضة. واتجاه 'الرفض' يوشك أن يكون الاتجاه 'المقبول' لدى الأكثرية في العالم العربي اليوم! فلا عجب إذا لقيت الحداثة ترحيباً واضحاً ولا سيما من الشباب"(عياد، **دائرة الإبداع**، 136). هذه العلاقة بالتراث تعني أن الحداثيين لا يميلون إلى التراث في مجمله بل يزدرونه، وإنما يتخيرون من هذا التراث شخصيات كانت على غير وفاق مع مجتمعها ويسحبونها من "ملابسها" ليدخلونها فيما يسمونه بـ"النصوص". على أن الرفض في حد ذاته "روح الفن" كما يقول عياد. فالأديب الحق يرفض الواقع أو بعض جوانبه، لأنه يريد تغييره للأفضل والأحسن. لكن الحداثيون يرفضون الماضي. كما أنهم يطابقون بين الموقف التاريخي

والتراث الأدبي."فالنظرة السائدة إلى التاريخ هو أنه يتجه دائما نحو الأعلى والأرقى .... ولكن التراث الأدبي يستعصي على هذه 'النظرة التقدمية' التي تبدو متأصلة في الفكر الغربي ... ليس التقدم بمعناه التاريخي الشامل قانوناً تاريخياً لا يتخلف؛ وإذن الفن لا يشكل شذوذاً عن القانون. ويبقى المبدأ الآخر ثابتاً وهو أن وحدة الحياة الإنسانية في جوانبها الروحية والمادية وارتباطاتها بالبيئة والزمن تجعلنا نلتمس فهم الأدب في ضوء هذه الارتباطات، دون أن نجعل لحقبة تاريخية معينة امتيازاً خاصاً على حقبة أخرى من حيث القيمة"(**دائرة الإبداع**، 137)؛ ونجد عكس النظرة التقدمية لدى المتأسلمين الذين يرون أن الحياة تسير دائما نحو الأسوأ، فالسابقون هم دائما الأفضل والأقرب إلى الله والمتأخرون هم دائما الأسوأ والأقرب إلى الشيطان؛ ونجد نفس الأمر بالنسبة للأدباء والنقاد المنغلقين على القصيدة العمودية الذين يرون أن كل ما عداها ليس بشعر على الإطلاق.

إن النظرة "التقدمية" تخالف الواقع، فالتاريخ بمعناه العام لا يتقدم باستمرار. ففيه بعض الانتكاسات، كما أنه قد توجد مرحلة تاريخية معينة في الماضي أفضل عن مرحلة لاحقة. والأمر كذلك في التاريخ الأدبي. فهذا التاريخ لا يسير نحو التقدم المستمر؛ ولا يمكننا أن نحكم عن مدرسة أدبية معينة بأنها أفضل من مدرسة سابقة. فلكل مدرسة ارتباطاتها الحضارية؛ وما دامت تعكس هذه الارتباطات، فإنها صادقة مع نفسها. وهذا هو جوهر الرؤية الحضارية عند عياد. لذلك يرفض وهم الحداثيين بأنهم أفضل عمن سبقوهم. وإذا أخذنا بنظرة الحداثيين هذه، فيجب علينا أن نحكم على الشعر العربي في العصر الأيوبي وما تلاه بأنه أفضل من الشعر العربي في العصر العباسي أو الأموي. لكن هذا يخالف الواقع ولا يمكن أن نبني على أساسه حكماً فنياً.

إذا كان عياد يأخذ على الحداثيين رفضهم للتراث، فإنه يأخذ على غيرهم عبادتهم للتراث وانغلاقهم عليه. فكلا الموقفين لا يؤدي إلا إلى العقم الإبداعي. وهنا يقترح عياد موقفاً من التراث يجعله ذا قيمة في حياتنا الحاضرة أو

المستقبلية: "فالنظرة السليمة إلى الماضي تستلزم نظرة مناسبة إلى المستقبل، وقبول الماضي قبولاً واقعياً يستتبع النظر إلى المستقبل على أنه شيء يمكن التحكم فيه، وليس حقيقة مفروضة من الخارج، نلهث وراءها طائعين أو مرغمين. إنه يعني – بعبارة أكثر تحديداً – أن النص العربي المعاصر يمكنه – بل يجب عليه – أن يجرب تجاربه الخاصة، فلا يكون التجريب دائما حكاية لتجريب الغرب"(**دائرة الإبداع**، 138). وهذا يعنى أن نفهم هذا الماضي فهماً صحيحاً حتى يمكننا إدراك جوانب القوة فيه والاستفادة منها في صياغة حاضرنا؛ وبالتالي يمكننا أن نتحرك نحو المستقبل على أرض ثابتة. ومن هنا يمكننا أن نجرب كتابة أدب ينبع من واقعنا – سواء أكان الواقع الفعلي أم استشرافا للواقع المرجو – ويعبر عن خصوصيتنا، مع الأخذ في الاعتبار أن الخصوصية لا تعني الانغلاق ولا التعصب. بل هي الانفتاح "الواعي" على العالم، كما انفتح أسلافنا انفتاحاً واعياً.

لا ينظر الحداثيون هذه النظرة إلى الماضي، وبالتالي فإنهم عديمو الصلة بحاضرنا، ولا يمكن أن يكون لهم تأثير في أدبنا العربي كما يقول عياد. فهم يحاولون أن يهدموا تراثنا بكل ما فيه. حتى اللغة المغلوب على أمرها لا يتركونها في حالها. فنصوصهم "تقتصر على هدم العلاقات الطبيعية بين الكلمات، التي تعبر عن نظام (متصوَّر) للأشياء، دون أن يقيم علاقات جديدة بينها. أي أنها تنفي دون أن تثبت شيئاً، زاعمة أنها بذلك تبقي النص 'مفتوحاً' لكل الاحتمالات التي يمكن أن تخطر على ذهن القارئ"(**دائرة الإبداع**، 139). من الملاحظ هنا أن عياد لا ينكر هدم العلاقات بين الكلمات إذا قام الأديب بإنشاء علاقات جديدة بينها. فالأديب المبدع يضيف دائماً أبعاداً جديدة للغة التي يجدها في متناوله. فيضيف لها جزءاً من "عطره" كما يقول عياد. كما أن اللغة ككائن حي في تطور مستمر، ويحدث هذا التطور عندما تأتي عبقرية فردية تستطيع أن تمنح المعاني المتعارف عليها إيحاءات وظلالاً جديدة. لذلك من حق أي

أديب أن يهدم العلاقات بين الألفاظ، لكن من الواجب عليه أن يبني علاقات أخرى بينها.

الحداثة ونفي العروبة

يشعر الأدباء العرب المعاصرون الذين يسمون أنفسهم حداثيين، خاصة الشعراء منهم، بالقمع واتساع الفجوة الحضارية بين الغرب والعالم العربي. لذلك فالشاعر منهم "نراه ميالاً، بدرجات مختلفة، إلى توثين الذات، وإسقاط شعوره بالهزيمة والإحباط على الثقافة العربية التي نبت فيها، يوهم نفسه أن 'تثوير' اللغة، حسب تعبيره، وهدم الشكل الشعري العربي ابتداء من القصيدة حتى السطر والكلمة، وبناء شكله الخاص المعبر عن فرديته من ناحية، والمستوحى من نظريات غربية شكلية، من ناحية أخرى، يمكن أن يكون 'انتصاراً'، على كل العوامل المعوقة"(عياد، **القفز على الأشواك**، 169). فالشعور بالهزيمة والإحباط عند الشاعر الحداثي، هذا إن سلمنا أنه يعرف أبعاد حضارته جيداً وبالتالي يمكنه أن يدرك الفجوة، هذا الشعور لا يجعله يتخذ

موقفاً إيجابياً، بل يدفعه إلى تدمير اللغة العربية التي هي أحد أبعاد الحضارة. "فلا فرق عندنا بين اللغة العربية وبين معنى العروبة نفسه، بل لا فرق عندنا بين اللغة العربية والفن العربي والعلم العربي والفلسفة العربية"(**القفز على الأشواك**، 27). فأن يدمر اللغة العربية معناه أن يدمر كل ما هو عربي. وبالتالي فإن الشاعر الحداثي لا يفعل شيئا للتخلص من الفجوة الحضارية. ولكنه يمحو أحد أطرافها – الحضارة العربية – ولا يبقى إلا الطرف الآخر وهو الحضارة الغربية. لذلك فإن ما يتصوره هذا الشاعر "انتصاراً" ما هو إلا هزيمة يكون هذا الشاعر السبب الأساسي، إن لم يكن السبب الوحيد ، في إنزالها .

والحداثة بهذا المعنى لا ترى في الواقع نفعاً أو قابلية للإصلاح، ومن هذا الموقف تتجه إلى تدمير كل ما تستطيعه مما يمت إلى هذا الواقع. فترفض الأشكال الأدبية المتعارف عليها. وبما أن اللغة العربية إحدى مكونات هذه الأشكال، فإن الحداثة تدمر هذه اللغة وتلك الأشكال، كتعبير عن رفضها للواقع، وهو رفض مرضي لا يرى بديلاً، وإنما

يكتفي بالتدمير. "وإنما يتجه الأدب هذه الوجه حين يفتقد اليقين ويرى العالم الخارجي أشباحاً لا حقيقة لها"(عياد، **المذاهب الأدبية والنقدية**، 63). لذلك فإن أدب الحداثة لا يحاول أن يتواصل مع المتلقي، لأنه ينظر إلى هذا المتلقي على أنه جزء من الواقع الذي يريد تدميره. ومن ثم ينصرف عنه إلى "النخبة"، والنخبة عندنا – حتى في مجال الثقافة – تقنع عادة بـ "آخر ما أنتجته المصانع الأوروبية أو الأمريكية وقد تضع في أعز مكان من 'الصالون' ما يلقيه الغربيون على جانب الطريق"(**المذاهب الأدبية والنقدية**، 69).

الموقف الذي يتخذه الحداثيون موقف عاجز وغير قادر على التعامل مع الواقع بمفرداته حتى يمكنهم أن يحدثوا تغييراً فيه. فهذا الموقف "يهرب من مجابهه الواقع مجابهة صادقة وواضحة، ويبقى حبيساً لرؤية البناء والهدم الشكلي"(مقابلة، **شكري عياد**، 49). وإذا كانت الحداثة في الغرب وليدة ظروف حضارية معينه وتؤدي دوراً في حضارتها، فإن الحداثة العربية "حداثة مبدعين شباب ينشقون أحياناً عن واقعهم وينسلخون عن قضايا مجتمعهم

تحت شعار الحداثة، فيكون في اتباعهم لها ابتعاد عن صدق الموقف، إقصاء للفنان عن معترك الواقع"(مقابلة، **شكري عياد**، 53). لأنه إذا كان موقفهم الرافض موقفاً صادقاً وحقيقياً، كان بإمكانهم أن يتوصلوا إلى البديل الذي يختار من الواقع أحسن ما فيه ويبرزه، أو يؤلف من عناصر الواقع الجيدة مزيجاً جديداً يمكن أن يقضي على الأثر السيئ للجوانب المعتمة من الواقع.

الإنسان الرافض لا يأخذ الرفض مذهباً، بل يتخذه طريقة في السلوك تعتمد على رؤية معينة للحياة أو نظرة معينة إلى الواقع . فهو يرفض الأشياء التي يراها لا تعبر عن رؤيته. لذلك عندما يرفض الحداثيون الواقع العربي، الحياتي والثقافي والسياسي والأدبي، فمن الفروض أن يعتمد هذا الرفض على طريقة في النظر والرؤية. لكن الحداثي – بالمفهوم المتعارف عليه في العالم العربي الآن – يرفض، في الأدب على سبيل المثال، الأشكال الأدبية المتعارف عليها حتى دون أن يلم بأبعادها ويتفهم خصائصها. فهو يرفضها لمجرد أنها تمت إلى الواقع. وبما أنه يرفض الواقع، فإنه

يرفض الأشكال التي تنتمي إلى هذا الواقع. فمثلا في أسلوب القص نجد أن الأعمال الأدبية العربية تعتمد أسلوباً في القص يرتبط بالتجربة المراد التعبير عنها برباط وثيق. وبما أن هذه التجربة عربية، فإن هذا الأسلوب له خصائص عربية نتيجة للعروبة المتمثلة في اللغة والثقافة والمناخ الفكري والوجداني والحسي و...الخ. وعندما يرفض الأديب الحداثي هذا الأسلوب، فإنه لا يرفض بعض جوانبه التي يريد إصلاحها وإنما يرفض الأسلوب في مجمله؛ وبالتالي يرفض الرؤية العربية التي يحملها هذا الأسلوب.

وبما أن الأديب الحداثي لا يملك البديل، فإنه يتجه إلى الأساليب التي يتبناها نظيره في الغرب. "لقد طورت الحداثة الغربية (ولا أقول ابتكرت) أدوات جديدة في تكنيك القص. هذه الأدوات، وإن لم تكن جديدة كل الجدة، زادت من قدرات الكاتب، وأصبحت جزءاً من حساسية العصر، ولكنها ليست صورة مطابقة أو ملازمة للرؤية، كالشيء وظله، فهي مباحة لكل من يحسن استخدامها لأغراضه، ولن تبقى كما كانت، بل ستتطور مرة أخرى بحكم اختلاف الأغراض، أي

اختلاف الرؤية"(عياد، **القفز فوق الأشواك**، 128-129). لا ضرر في أن يقتبس الأديب هذه الأدوات، فهي مثل الوسائل المادية، وإن اختلفت قليلا، ملك مشاع بين الأمم من حقها أن تنتقل من أمة إلى أخرى. لكن الضرر في أن يقتبس الأديب هذه الأدوات بالرؤية التي تمثلها أو تصاحبها. فالرؤية خاصة بأمة معينة لأنها تعبر عن موقف هذه الأمة من الحياة ورؤية العالم لديها. فعلى الأديب الذي يقتبس هذه الأدوات أن يمنحها من "عطره" الخاص ورؤيته الخاصة أو بالأحرى رؤية أمته. لكن أن تتشابه رؤية الحداثيين العرب ورؤية الحداثيين الغربيين، فهذا يعني أن رؤية الحداثيين العرب رؤية زائفة ولا تعبر عنهم أو عن أمتهم.

يمكننا أن ننظر للموضوع من زاوية أخرى. إذا كان الحداثيون يرفضون أدوات القص التقليدية، على سبيل المثال، ويرونها غير قادرة على التعبير عنهم وعن موقفهم، لهم الحق في أن يرفضوا هذه الرؤية. ولكن عليهم أن يكسبوا الأدوات المقتبسة رؤيتهم الخاصة ما داموا يرون أنفسهم ثوريين. فالثورة تعني أنني أثور على شيء ما بغية

تغييره للأفضل أو أنني أرى بديلاً أحسن. لكن ما معنى أن يرفض الحداثيون الأدوات التقليدية، دون أن تكون عندهم رؤية خاصة؟ أظن أن هذا لن يؤدي إلا إلى الفوضى والعبث والمتاهات اللغوية التي تسمى "نصوصا"، وهذا ما يؤكده واقع الأدب الحداثي عندنا. علاوة على ذلك "الكاتب حر والناقد حر في أن يتعلما من الثقافات الأخرى، ولكن التقليد الأعمى لن يفيد أياً منهما، ولن يكون أصيلاً في فكره وفنه إن لم يرتكز على ثقافة لغته التي يفكر بها ويكتب بها، وإذا أراد بعد ذلك أن يسمي نفسه حداثيا فهو حر في ذلك أيضاً، لأن حداثته سيكون لها مفهومها الواضح ولن تكون صورة ممسوخة من حداثة الغرب"(عياد، **على هامس النقد**، 138).

لكن الكاتب الحداثي لا يفكر باللغة العربية ولا يتجه بما يكتبه إلى قارئ عربي، لأن "الحداثية على النمط الغربي أو المستغرِب تعزل الشاعر عن حياة الناس، فيعيش داخل أسوار يقيمها حول ذاته، يصنع الشعر من داخله، كما تنسج اليرقة شرنقتها – فذاتيته ليست كذاتية الشاعر الرومنسي المنفتحة بسذاجة – على العالم ، وموضوع شعره هو

القصيدة التي ينسجها بصبر وأناة، ويحشد فيها كل ما يستطيع حشده من إغراب في اللغة، وتغريب للمشاعر... فالقصيدة عبارة عن تيه من الألفاظ، وعلى القارئ – حين يوجد القارئ الذي يحب الاشتراك في هذه اللعبة، وقلما يوجد – على القارئ أن 'يفهمها' كما يريد، ولو أن الفهم الصحيح الوحيد هو أنها بلا معنى، ولذلك ينكر الحداثيون الغربيون والمستغربون بحماسة شديدة أن يكون لأي قصيدة حداثية معنى 'صحيح' ما، أو عدة معان صحيحة"(عياد، "شاعر غير حداثي"، 36).

لكن الحداثيين يرفضون أن تكون لكتاباتهم معنى، فهم يرون أن المعنى شيء تافه، ويرفضون هذا المعنى لا لسبب إلا لأن الحضارة أو التقاليد الأدبية التي يرفضونها تتخذ المعنى لبنة أساسية في بنائها. لذلك فإن الكتابة الحداثية "تفترض أن كل ما هو مفهوم ومعقول ليس بذي بال، أي ليست له 'قيمة' أو دلالة تهم الكاتب الحديث أو القارئ الحديث"(عياد، "يوسف الشاروني والقصة الحداثية"، 25). لكن القيمة لا يمكن أن تُنحَّى عن الأدب لأن كل شعب له

قيمه، سواء أكانت هذه القيم فنية أم حياتية أم حضارية... الخ. فالقيمة شيء أصيل في كل حضارة، ولا تتمايز الحضارات إلا لتمايز القيم التي تتبناها كل حضارة. والقيمة متضمنة في رؤية العالم لدى أمة معينة، وبما أن كل أمة تنظر إلى الحياة نظرة خاصة وترى العالم بعيونها، فإن القيمة ملازمة للأمة ولحضارتها. ويرجع إلغاء القيمة، أو بالأحرى تجاهلها إلى أن "شيوخ الحداثيين ... يلبسون أقنعة أجنبية، ويكتبون بالعربية وفي أذهانهم جمهور قارئ أجنبي، وعندي أنهم إن كانوا يحسنون الإنجليزية أو الفرنسية إلى درجة كافية فالأحرى بهم أن يكتبوا بإحدى هاتين اللغتين كما يفعل رفاق لهم في شمال الصحراء الأفريقية وجنوبها. إنهم يكونون بذلك أكثر منطقية مع أنفسهم، وأقرب إلى ذلك الجمهور الذي يعيشون بأفكارهم وأحلامهم معه، وربما استطاعوا أن يؤدوا دوراً في تواصل الثقافات أفضل من الدور الذي يؤدونه الآن"(عياد، **على هامش النقد**، 137).

فبالرغم من أن الحداثيين يكتبون باللغة العربية، إلا أنهم لا يتوجهون إلى القارئ العربي، ولا يحاولون أن ينتجوا

أدباً عربياً له خصائصه المميزة. وإذا تجاهل الأدب المكتوب عند أمة ما القيم الإنسانية التي تتبناها هذه الأمة، فإنه يفقد صفة "الأدبية"، لأن "الأدب الجدير بهذا الاسم ينشأ عن وعي ما، يخلق وعياً أخر جديداً. هكذا تصنع الحضارة الأدب ويصنع الأدب الحضارة، ووراء ذلك معانٍ خالدة نسميها تارة الحقائق الفنية وتارة القيم الإنسانية"(عياد، **القفز على الأشواك**، 121).

لدى الحداثيون وعي بالفعل، فهم يدركون انهيار البنى التقليدية للحضارة العربية، أو زيف هذه البنى، لكنهم لا يخلقون وعياً جديداً، وعياً ينبع من أطر الثقافة العربية. "فمن الخطورة أن الشاعر العربي يرى طريق الخلاص في إقامة بنائه الشعري بعيداً عن أطر الثقافة العربية"(**القفز على الأشواك**، 169). وإذا تذكرنا قول عياد إنه لا فرق بين اللغة العربية وبين معنى العروبة نفسه وبين الفن العربي والعلم العربي والفلسفة العربية، ندرك أن الأدب الذي يحاول أن يدمر اللغة العربية وبالتالي يدمر كل ما هو عربي، لا يمكن

أن يكون أدباً عربياً. ومادام يكتب باللغة العربية، فإنه لا يمكن أن يكون أدبا على الإطلاق.

وإذا سلمنا بانهيار البنى التقليدية للحضارة العربية، وهي لا يمكن أن تنهار في الحقيقة، لأن الخط الحضاري الذي تحدثنا عنه فيما سبق خط ممتد في الماضي والحاضر المستقبل. قد يضعف في إحدى نقاطه أو جوانبه؛ لكنه مازال ممتدا وسيظل هكذا إلى ما لانهاية، ولا يمكن أن ينقطع هذا الخط عند أي نقطة منه، فكل ما يحدث هو أن هذا الخط يمكن أن يبهت أو يهتز عند نقطة معينة. لكنه لا ينقطع ولا ينهار – أقول إذا سلمنا بذلك، فإن الفنون التي تنشأ في هذه الحضارة يجب أن تتطور في هذه الحالة والتطور ينتج من الأوضاع الحضارية نفسها، ولا يمكن أن يُفرض من الخارج. وهذا يرجع إلى أن "الفنون الأدبية المتطورة ... فنون الأعراف الخاصة، تتبدل أشكالها تبعاً للأوضاع الاجتماعية التي ينتمي إليها الكاتب، وقد أصبح الآن منتجاً فردياً له مزاجه الخاص، فهو يسم هذه الأعراف الجزئية نفسها بميسمه. وعندما تهتز أعمدة النظام

الاجتماعي تنهار الأعراف الفنية قبل أن ينهار النظام الاجتماعي، ويقوم المبدعون الأفراد بتجاربهم الفنية الجديدة بحثاً عن رسالة وشكل وأسلوب، وهو ما يعني البحث عن قيم جديدة"(عياد، "فن الخبر"، 13).

لا يمكن لأحد أن ينكر الجانب الفردي في الإبداع، ومن ينكر ذلك فإنه ينكر الإبداع ذاته. لكن الجانب الفردي هو أحد جوانب الإبداع وليس كل جوانبه. فإذا كان هذا الجانب الفردي يرتبط بالإيقاع النفسي للأديب، فهناك نوعان آخران من الإيقاعات وهما إيقاع العصر والإيقاع الشعري أو الإيقاع الأدبي. كما أنه "لا يمكننا الفصل بين تأثير كل من الطبيعة الذاتية والنشأة الخاصة والمناخ الاجتماعي في إنتاج الأديب ... فالعصر يطبع المواهب الفردية بطباعه ويفخمها أو يقدمها – وربما وأدها – تبعا لحاجته"(عياد، "شهرزاد بين طه والحكيم"، 10-11). أي إنه إذا كان للأديب إيقاعه النفسي الخاص الناتج عن تكوينه الفكري ونشأته الخاصة ويضفي هذا الإيقاع على الأدب الذي يكتبه، فلا يمكن تجاهل العصر الذي يوجد فيه. فكما أن الأديب المبدع "يسم

الأعراف الجزئية نفسها بميسمه"، فإن العصر يسم هذه الأعراف بميسمه أيضا، أي أن كلاً من الإيقاع النفسي وإيقاع العصر يلعب دوراً في تشكيل الإيقاع الأدبي، وإذا غاب أي منهما، يصبح الأدب مشوها.

كما أن الإيقاع النفسي للأديب ليس إيقاعاً مطلق الحرية: فهو إيقاع مرتبط بالإيقاع النفسي للقارئ، فمن ينفي هذا يلغي شرط الإبداع ذاته. لكننا نقول إنه يجب أن تكون هناك بعض النقاط المشتركة بين هذين الوجهين للإيقاع النفسي حتى يتسنى للقارئ أن يتواصل مع الأديب. وإذا حدث هذا التواصل يمكن أن تزداد نقاط الاشتراك بين هذين الوجهين للإيقاع، ومن هنا يمكن أن يصيرا تنويعتين على وتر واحد، أي أن القارئ يألف الإيقاع النفسي للأديب ويختزنه داخله بحيث يصبح أحد مكوناته الداخلية. ومن هنا يمكن أن تتوطد قيم فنية جديدة لدى جمهور القراء ويستطيعون أن يتقبلوا إنتاج الأديب المتفرد ويستوعبون هذا الإنتاج، مثلما حدث عندما ظهرت حركة شعر التفعيلة. فهذه الحركة استطاعت أن تدخل القارئ إلى عالمها الشعري من

خلال ارتباطها بالتفعيلة التي تعتبر وحدة أساسية في الشعر التقليدي، وبالتالي استطاعت أن ترتاد آفاقاً جديدة وأن تجعل القارئ يستجيب لها بسهولة؛ لأنها لم تكن نبتاً شيطانيا بل كانت "نتيجة طبيعية (وليست رد فعل) للنثرية الفضفاضة التي أفسدت الشعر الرومنسي في آخر عهده. فقد جعلت المعاني هي المتحكمة في النظم، فأعادت القيمة التعبيرية للشعر، وهيأته لتقبل أفكار جديدة، واقتحام ميادين جديدة، وجعلت تصوغ إيقاعاتها الخاصة التي لا تقل تأثيراً – وإن اختلف نوع التأثير – عن إيقاعات شعر البيت"(عياد، **أزمة الشعر المعاصر**، 60). ونفس الأمر يمكننا قوله عما يسمى قصيدة النثر في الشعر العربي المعاصر، فكما هيأ شعر التفعيلة الذائقة العربية لتقبل التحرر الجزئي من العمود الشعري، نجد أن قصيدة النثر الجيدة استغلت هذا التحرر الجزئي استغلالا كبيرا لتوظفه في خلق بنية شعرية تتكئ على عناصر أخرى من البنية الشعرية غير عمود الشعر؛ أقول قصيدة النثر الجيدة، لأن البنية المراوغة لهذه القصيدة جعلت الكثيرين من الكتاب يظنون أنها سهلة وبالتالي دخلت

فيها نماذج قد لا تحظي بقدر كبير من الشعرية. وربما كان دعاة الشعر العمودي هم السبب في ظهور قصيدة النثر لأنهم بإصرارهم على تعريف الشعر بأنه كلام موزون مقفى وكفى، متجاهلين كل السمات الشعرية الأخرى، جعلوا ذوي الموهبة الشعرية الحقيقية يثورون عليهم ويبحثون في السمات الفنية الأخرى للقصيدة ويبرزون هذه السمات. ونجد ذلك يرتبط بالعلاقة بين العناصر المهيمنة والعناصر المستترة في بنية القصيدة، فالقصيدة العمودية هيمن عليها عنصر الوزن، وكان يقترن الوزن في القصائد العمودية التراثية، عندما كان الوزن يلبي حاجة أساسية للإنسان العربي في مرحلة سابقة من الحضارة العربية، بالموسيقية العالية وما يستتبعها من سهولة الحفظ والإنشاد في مجتمع شفاهي في الأساس. لكنه لم يكن العنصر الوحيد، فإلى جانبه نجد تشكيل الصورة الشعرية ومدى غياب أو حضور الوحدة العضوية، ومدى كثافة القصيدة، ومدى التنقل بين العام والخاص في القصيدة، وما إلى ذلك من عناصر التجربة الشعرية. ومن هنا ربما نظر أصحاب قصيدة النثر إلى رؤية

العموديين الاختزالية نظرة تمرد أو ثورة، وبالتالي اتجهوا نحو إبراز ما كان مستترا مثل الوحدة العضوية وفاعلية الذات الفردية وكثافة التعبير عن التجربة الشعرية والتركيز على الخاص في مقابل العام وغير ذلك الكثير مما تتطرق إليه قصيدة النثر، مع العلم بأن هذه القصيدة مازالت في طور التطور والتجريب ولم تتبلور كافة عناصرها بعد، الأمر الذي ربما يبرر التذبذب في تلقي هذه القصيدة من قبل الجمهور العادي ما بين القبول أو الرفض، أو القبول الحذر المترقب اكتمال تبلور هذه القصيدة.

الأديب ضرورة حضارية

يجب علينا أن نشير هنا إلى أن الأديب المبدع ضرورة حضارية، أي أنه يظهر في الوقت الذي يقتضيه العصر. "حتماً إن المبدع، شاعراً أو روائيا أو ما شئت، لم يكن قط نبتاً شيطانياً. أي إنه يأتي 'في وقته'، قل إنه منقار الفرخ الذي يكسر البيض"(عياد، "أي زمن هذا؟"، 10). إذا أكملنا هذه اللغة المجازية لعياد، نقول إن دور المبدع يتمثل

في كسر قشرة البيضة حتى يخرج فرخ الإبداع أو كتكوته، سمه ما شئت، إلى النور ويصير أحد مكونات الحياة، وبالتالي يمكنه أن ينبت في قابل الأيام ويفرخ مكونات جديدة تحمل من المكونات السابقة قدرا وتضيف لهذه المكونات قدرا آخر. فالإبداع ضرورة حضارية يخرج شكله ومضمونه حسب الظرف الحضاري الذي يعيش فيه الأديب. وهذا لا يلغي الجانب الفردي. فمجرد اشتراك الأديب المبدع، وأركز على كلمة المبدع، يعني أن فرديته تصبغ الإبداع بصبغتها، مثلما تصبغ الحضارة هذه الفردية بصبغتها. لكن أن يفرض الأديب قيما جمالية معينة على الإبداع، فإن هذا يعيق الإبداع نفسه، خاصة إذا كانت هذه القيم مستوردة من حضارة أخرى. وهذا يرجع إلى "أن القيم كلها – بما فيها القيم الجمالية – نسبية، خاضعة لظروف الزمان والمكان والثقافة الخاصة. وهذا يقتضي ألا يتخذ نظام معين للقيم حكماً ومرجعاً تقاس عليه النظم الأخرى"(عياد، "جماليات القصيدة التقليدية"، 55). وهذا يعني إننا لا يمكننا أن نأخذ القيم الجمالية المستمدة من الحداثة الغربية حكماً على القيم

الجمالية في أدبنا، فمن يقوم بهذا يرفض القيم الجمالية العربية إذا وجد إنها لا تطابق مع القيم الجمالية الغربية. ومن الطبيعي ألا يتطابق هذان النوعان من القيم، لأن القيم نسبية، أي أنها مشروطة بحدود الزمان والمكان. لذلك فإن عياد "يرى أنه لا يمكن استجلاب حداثة الغرب التي أملتها ظروف حضارية معينة، وإسقاطها على واقع العالم العربي الذي لم يجرب تلك الظروف. ولذلك لابد من تأصيل حداثة عربية غير تلك الموجودة الآن"(مقابلة، **شكري عياد**، 52).

والذي يأخذه عياد على الحداثة العربية هو غياب البعد الحضاري عنها، فهي بمثابة زرع عضو حضاري في جسد حضاري آخر لا يتقبل هذا العضو لأن الدم غير الدم. لذلك كان موقف عياد من الحداثة العربية أن "عرّض بها وكشف عن تداعي الموقف الذي تتخذه، وأخذ عليها أنها تستورد النموذج الغربي الذي نشأ في ظل ظروف حضارية مختلفة عن ظروفنا، فتنقله كما هو وتتباهى بتقليده، ويكون في ذلك دليل على عدم حضارية موقفها أو تاريخيته. لأنها مجافية لقانون الطبيعة"(مقابلة، **شكري عياد**، 55-56).

الحداثة العربية البديلة

لا يرى عياد أن الحداثة الغربية وصورها الممسوخة هي النسخة الوحيدة الممكنة من الحداثة. فهو يرى إمكانية قيام حداثة عربية أصيلة قد تتحقق في يوم من الأيام، وإن كانت بدأت تظهر إرهاصات لها. وإن كان عياد يعيب على الحداثيين العرب أو بالأحرى المستغربين موقفهم اللاتاريخي واللاحضاري، فإنه يشير إلى موقف حداثي أصيل. "إنني أخالف الحداثيين، نقاداً ومبدعين، في استئثارهم بهذه الكلمة [الحداثة] وأتهمهم بأنهم يفرضون علينا مفاهيم وممارسات منقولة عن الثقافة الغربية، وبما أن الناقل لا يمكنه أن يكون أميناً كل الأمانة، مهما يحاول ذلك، ومهما يزيّل كلامه أو يرصّعه بنصوص غربية أو مراجع غربية، فهو أول من يعرف أن كل قراءة هي بالضرورة نوع من التشويه، لكن التشويه الذي يقدمونه هو غالبا من نوع التشويه الذي يقوم به التلميذ الصغير حين يحكي كلام أستاذه الكبير .... وإني لأتطلع – حقيقة لا هزلاً – إلى ذلك اليوم الذي يقوم فيه حداثيونا، مبدعين ونقاداً، بتشويه متعمد، جرئ، فاضح، لما

يأخذونه عن أساتذتهم الغربيين، فهنا يمكنني أن أصدق أنهم يضيفون إلى التيار الحداثي، الذي لا يرون غيره في العالم، حداثية عربية من نوع ما"(عياد، "شاعر غير حداثي"، 34-35). وهذا التشويه المتعمد يعني محاولة التخلص من الرؤية الغربية المتضمنة في الأساليب الحداثية وإكسابها طابع عربي، بأن يقوم الحداثيون بإضفاء رؤيتهم الخاصة عليها، رؤية تتواصل مع تراثنا وحاضرنا، وبالتالي تعبر عنا، ويمكننا أن نستجيب لها. وعندما توجد هذه الرؤية، يمكن أن تجد لها مكاناً في ذاكرتنا الحضارية. و"المعنى المقصود من الذاكرة الحضارية هو التجارب المتراكمة في الكيان النفسي للإنسان – فرداُ وجماعة – منذ وجد في الأرض وأخذ في تغيير ظروف حياته على سطحها ... وهي في مجموعها موقف من الوجود يشترك فيه الوجدان والإدراك والإرادة"(عياد، "الإبداع والحضارة"، 134).

عياد لا يعارض الحداثة كمفهوم، بل يعارض الصورة التي تقدم من خلالها، والرؤية غير الصادقة التي تعبر عنها، والوعي الزائف للحداثيين. فعياد يرى أن "الأدب الحداثي،

مهما يكن مضمونه، أدب رافض، والرفض معناه ألا نستسلم للواقع الكالح. والحداثة – من المنظور الفني أيضا – ظاهرة صحية، لأنها تعطي الفن قيمته الحقيقة، قيمته التنبؤية، الكشفية، الجسور، وتنتشله من وهدة الدعاية الرخيصة. ولكن ما فيها من صحة هو ما وجد ويوجد دائما في كل فن جيد، وما انفردت به من غرابة أو إدهاش أو غموض مفتعل هو بعض مظاهر حضارة القرن [العشرين] التي لن تدوم"(عياد، **المذاهب الأدبية والنقدية**، 37).

حتى تتشكل الحداثة العربية الأصيلة لابد من التخلي عن الموقف الحداثي المفتعل، ولابد من السعي الواعي نحو إرساء قواعد حداثة تنبت في تراب الوطن وتحمل عصارته، وبالتالي تتواصل مع الذاكرة الحضارية للأمة العربية. وهنا لابد "أن تتجه عبقرية الصفوة من مثقفيها المبدعين نحو الفكر النقدي ..... والفكر النقدي يعني طرح الأسئلة حول جميع المقولات التي يعد بعضها مسلمات، ولا يلتفت إلى بعضها الآخر، والبحث عن الأجوبة الصحيحة باستخدام جميع طرق البحث التي اهتدت إليها أو يمكن أن تهتدي إليها،

العلوم الإنسانية والطبيعية، والعمل في جميع هذه الفروع بصورة متآزرة ومتكاملة حتى لا يتشتت مجال الرؤية ونبتعد عن مشكلات الحاضر"(عياد، **القفز على الأشواك**، 171-172). عندما يصل المبدعون إلى هذا الفكر النقدي ويصبح جزءاً متأصلاً من طريقة تفكيرهم، يمكن أن يَنتُج إبداع حداثي أصيل يعتمد على تفجير طاقة الكلمة المبدعة. وليس من السهل الوصول إلي هذه الطاقة، فهي في حاجة إلى مبدع أصيل في الموقف وفي الرؤية. فالمبدع عندما يعرف كيفية التعامل مع طاقة الكلمات يستطيع أن يبعث إرادة الإنسان و"هنا يكون عليه أن يسترجع تاريخ اللغة المبدعة في بناء حضارة الإنسان ليكتشف هذا النوع الآخر من الطاقة، ويستخدمه فيحسن استخدامه"(عياد، "الإبداع والحضارة"، 135).

ويضع عياد مسئولية معالجة أمراض الحداثة المستغرِبة وإيجاد حداثة عربية حقيقية على أكتاف "المثقفين المهمشين"، فهم الوحيدون القادرون على إضاءة الجوانب المشرقة في الواقع الأدبي المعاصر. فلا يعقد عياد أملاً على

مثقفي الأضواء أو الشهرة في السعي نحو الحداثة الحقيقية، فهم الذين فرضوا الحداثة المستغربة. "وليس في مقدور أحد أن يعالج أمراض الجيل إلا الجيل نفسه، جيل المثقفين المهمشين الذين بدءوا – الآن فقط – يشعرون بمسئوليتهم حتى عن تهميشهم"(عياد، **القفز على الأشواك**، 98).

ويحدد عياد طبيعة الحداثة العربية المرتقبة، أو بالأحرى النامية، التي يمكن أن تعالج أمراض الجيل فيقول: "أما الحداثة التي يحتاج إليها أدبنا العربي فهي حداثة نابعة من داخله. فالأدب العربي ظل وثيق الصلة بالواقع منذ العصر الجاهلي حتى أواخر القرن الرابع الهجري. ومع غلبة الاتجاه المحافظ فإنه لم يكبت الإبداع الفردي... والأدب هو أَوْلى الأشكال الحضارية بأن يُرسي قيماً إيجابية للحياة العربية. ولهذا تبدو الحداثة الغربية مقحمة عليه، أو – إذا نظرنا إليها في سياقها التاريخي – قمة مرحلة من التخبط"(**دائرة الإبداع**، 143). وإذا كان عياد سنه 1986 (تاريخ نشر كتابه ***دائرة الإبداع***) شعر بحاجة أدبنا العربي إلى حداثة عربية، فإنه في سنه 1999 (قبيل وفاته) يرى أن

هذه الحداثة قد تولدت بالفعل: "أما أنا فلا أشايع القديم ولا أتشبث به، ولكنني أرى أن لدينا، بالفعل "حداثيتنا" المتميزة أصلاً، لأنها امتداد لتطورنا الفكري الحديث منذ بدأنا نخرج من ظلام القرون الوسطى الإسلامية (العصر الأيوبي وما تلاه). وحداثيتنا هذه لا تعوزها الجرأة، ولا تقاطع الثقافة الغربية، ولكنها حداثية تولدت من ظروفنا الخاصة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن تاريخنا الثقافي بوجه عام، والأدبي بوجه خاص، وإن ناقضته بعنف أحيانا، كما يتولد النقيض من النقيض"("شاعر غير حداثي"، 35).

وهكذا نرى أن تناول عياد للحداثة ينبع من رؤيته الحضارية. فهو يعيب على الحداثة المستغربة التي توجد لدينا أنها تنقل من حداثة الغرب دون مراعاة لظروفنا الحضارية ولا لواقعنا الأدبي ذي التراث العريق. كما أنه يأخذ عليها أنها تدمر اللغة العربية التي هي قوام العروبة وكل شيء عربي، فهدم اللغة العربية معناه القضاء على كل ما هو عربي. ولذلك فإن عملية الهدم نفسها عملية لا تاريخية ولا تجد لها جذورا في الحضارة العربية. كما أنه يأخذ على

الحداثيين العرب موقفهم الرافض الذي يتخذ الرفض مذهبا. فهؤلاء الحداثيون يرفضون لمجرد الرفض دون أن يمتلكوا رؤية بديلة. موقف عياد من الحداثة، مثل موقفه من أي ظاهرة إبداعية، نابع من رؤيته الحضارية وطبيعته التأصيلية. "والتأصيل يعنى البحث عن الأصول، ومحاولة اكتشاف الجذور التي يمكن أن تضرب في أعماق التربة دون أن تقضي على الخصوصية أو الهوية، بل تزداد بها هذه الخصوصية والهوية نماء وحضوراً، ولا يعني ذلك رفض الجديد وإنما تقبله ما ظل مؤكداً للهوية والخصوصية. ويعني تأصيل الوافد، من هذا المنظور، أن نقتله علماً لنعرف أصله الذي جاء منه، أو أصولنا التي يمكن أن تقبله وتدعمه"(عصفور، "دروس الأستاذ"، 27). لذلك نجده يدعو الحداثيين المستغربين إلى تشويه متعمد للحداثة الغربية حتى تستطيع أن نجد لها جذوراً في أدبنا العربي. ونجده أيضا يرحب بالحداثة التي تولدت من ظروفنا الخاصة. وخير ما نختم به هذا الفصل كلام شكري عياد في حوار له مع زياد أبو لبن عما يراه في الحداثة بمفهوميها: "الحداثة عند

الغـربيين مـن أهـم خصائصـها التركيـز علـي الجوانـب الغامضـة، الأركـان المظلمـة فـي الـنفس البشـرية، ومحاولـة إظهـار هـذه الجوانـب التـي أهملـت مـن المـدارس الأدبيـة السابقة، هذا يحول الشعر الحداثي إلي شعر يكاد يكون ألغازاً ويفقده القدرة علي التوصيل، التوصيل إلـي القارئ الخاص، في بلادنا إذا تكلمنا عن القارئ فنحن نتكلم عن قشرة صغيرة من المجتمع أو نسبة صغيرة من المجتمع لأننا في مجتمعات تسود فيها الأمية الثقافية، وتوجد فيها أيضا الأمية بمعناها الحرفي بعدم معرفة القراءة والكتابة بنسب عالية في معظم البلاد العربية أو في كثير منها علي الأقل، حتى هذه القشرة الصغيرة من القراء تجد صعوبة في فهم الشعر الحداثي، هل نحن الآن في بلادنا العربية في وقت يسمح لنا بهذا الترف الفني بالبحث عن الجوانب الخفية في إحساساتنا، ونحاول أن نعطيها شكلا فنيا(؟). هذا ترف في نظري بينما القضايا الملحة حولنا تدعونا إلي أن نعالجها بشيء من الوضوح وأن نعبر عنها بصورة تكون مفهومة علي الأقل للنخبة المفكرة أو المثقفة الموجودة في بلادنا العربية، فهذه مشكلة الحداثة،

ليس معني هذا أننا نرفض الحداثة، لكن ينبغي أن تكون لنا حداثتنا الخاصة، وينبغي أن يكون من شروط هذه الحداثة القدرة علي التواصل مع جمهور القارئين الذين نسلم ابتداء بأنهم عبارة عن نخبة من المثقفين"("حوار مع الدكتور شكري عياد").

obeikandl.com

خاتمة

رأينا كيف أن فترة التكوين في حياة عياد النقدية، وهي الفترة التي حصل فيها على درجتي الماجستير والدكتوراه، كانت فترة حاسمة في تاريخ حياته النقدية، فالمنهج التاريخي الذي اعتمده في هذه الفترة كان له كبير الأثر في كتاباته النقدية فيما بعد. وهذا المنهج التاريخي يجعل الباحث ينظر إلى الظاهرة التي يتناولها نظرة تراعي ظروفها الخاصة والمواضعات الاجتماعية والثقافية والفكرية التي كانت تحيط بها. وبذلك لا يفرض عليها نظرة خارجة عنها بل يراها في ضوء عصرها وملابسات هذا العصر.

طور عياد هذا المنهج التاريخي في أعماله النقدية اللاحقة على رسالتيه للماجستير والدكتوراه، ورفده بالنظرة الحضارية الواسعة. وبدأ هذا بتناوله للأسطورة. فالأسطورة إذا نظر إليها إنسان العصر الحديث من منظور عصره، فإنه يراها تنم عن عالم ملئ بالجهل والخرافات وبعيد كل البعد عن المنطق. لكن عياد لا ينظر إليها هذه النظرة. وإنما يراها

في ضوء العصر الذي أنتج هذه الأساطير. فهذه الأساطير تمثل للإنسان الفطري الدستور الذي يسير عليه في حياته، ويراها ذات منطق متكامل. وبعد ذلك نظر عياد إلى مفهوم البطل، وكيف تغير هذا المفهوم بتغير المواضعات الاجتماعية والثقافية والحضارية. فلكل طور من أطوار حضارة أمة ما نوع معين من الأبطال يعبر عنه. لذلك بدأ يختفي مفهوم البطل في الواقعية لأنه اختفى من الواقع الذي أنتج الأدب الواقعي.

هذه الرؤية الحضارية للإبداع جعلت عياد ينظر إلى أدب كل أمة في ضوء حضارة هذه الأمة. فالأشكال الأدبية تتحور عند كل أمة لتلائم ظروفها ومتطلباتها. لذلك لا يصح أن نقتبس، نحن العرب، أشكالاً أوروبية وننقلها إلى الأدب العربي دون تغيير أو تحوير، لأن حضارتنا لن تقبلها في هذه الحالة. وإنما يجب علينا أن نغير هذه الأشكال تغييراً يتناسب مع روح حضارتنا ويمكن أن يندرج في ذاكرتنا الحضارية دون أية تشوهات لهذه الذاكرة. من هنا يأخذ عياد على الأدباء العرب، الذين عبروا عن الاغتراب في أدبهم، عدم

اتساقهم مع مجتمعهم أو تراثهم الأدبي أو حتى مع أنفسهم. لذلك فإن اغترابهم اغتراب زائف لأنه لا يستمد جذوره من واقعنا وإنما يستعير هذه الجذور من واقع اجتماعي وحضاري مغاير لواقعنا، ألا وهو الواقع الغربي.

كل هذا دعا عياد إلى تناول موضوع التراث وعلاقته بالحاضر. وينادي عياد بضرورة فهم التراث فهماً صحيحاً، فهما يعتمد على المنهج التاريخي والرؤية الحضارية حتى نرى هذا التراث في ضوء معطيات الحضارة التي أنتجته وبالتالي يتسنى لنا فهمه. وإذا فهمناه أمكننا أن نبصر جوانب القوة فيه، فنستوعبها ونستطيع أن نستفيد منها في حاضرنا. ويرى عياد أن الإبداع الأدبي لأمة ما، سواء أكان قديما أم حديثا، كُلٌّ مُتَّصِل، قد تعتريه أحياناً فترات ضعف نتيجة لضعف في طور معين من أطوار الحضارة التي أنتجته، لكنه لا يموت. لذلك فإن الحاضر امتداد للماضي. والأدباء الذين يقطعون كل صلتهم بالماضي لا يمكن أن ينتجوا أدباً يمكن أن يجد جمهورا حقيقياً من أبناء الأمة.

يرى عياد أن أي إبداع يجب أن تتوافق فيه ثلاثة أنواع من الإيقاعات: الإيقاع الأدبي والإيقاع النفسي وإيقاع العصر. يتمثل الإيقاع الأدبي في الأشكال والأساليب والوسائل الأدبية المتوارثة ودرجات تطورها مع تطور مراحل الحضارة. والإيقاع النفسي هو درجة حساسية الأديب والتوازن النفسي داخله ووعيه بمشكلات عصره ورؤيته للحياة والكون والوجود. وإيقاع العصر هو التغيرات التي يفرضها العصر والمستجدات التي تطرأ عليه وما يستتبعه ذلك من تغير في شكل المجتمع والأشكال الأدبية ورؤية الأمة للعالم.

من هذا المنطلق ينظر عياد إلى الإبداع. وبما أننا لا يمكننا أن نتناول موقف عياد من كل أشكال الإبداع والتغيرات التي مر بها، فإننا اخترنا نموذجا واحداً لمواقف عياد الحضارية. فتناولنا موقفه من الأدب الحداثي الذي بدأ يظهر في حياتنا الأدبية في النصف الثاني من القرن العشرين. ويرى عياد أن هذا الأدب الحداثي فاقد لشروط مصداقيته لعدة أسباب:

أولا، لا يستوعب الأدباء الحداثيون التراث الأدبي عندنا، وإنما يرفضون هذا التراث في مجمله لأنهم يرفضون الحضارة العربية ويرون أنها حضارة متخلفة عند مقارنتها بالحضارة الغربية. وهذا الرفض يتخذ شكل تدمير اللغة العربية التي هي قوام كل ما هو عربي. وإذا نظرنا إلى هذا الموقف من الحضارة العربية نجد أنه يفرض عليها معايير وقيما من خارجها. ومن هنا فإن هؤلاء الحداثيين لا ينظرون إلى الحضارة العربية من داخلها وفق شروطها الخاصة، وإنما يفرضون عليها أحكاماً مستمدة من حضارة أخرى. وهذه مغالطة حضارية لا يمكن غفرانها.

ثانياً، هؤلاء الحداثيون يرفضون التراث جملة، وبالتالي فإن رفضهم لا يستند إلى معيار بل هو رفض لمجرد الرفض. فلا يمكن أن يكون تراث كامل فاسدا أو غير صالح للاستخدام في العصر أو العصور اللاحقة. فعندما يتخذ الحداثيون هذا الموقف من التراث، فإنه يدل على جهل كامل بهذا التراث. هل يمكن لعاقل أن يلغي قرونا عديدة ويقول

إنها لم تقدم شيئا مفيدا للبشرية؟!!! اللهم نعوذ بك من الجهل وفقدان البصيرة.

ثالثا، هؤلاء الحداثيون ينقلون الأشكال الحداثية الغربية إلى الأدب العربي وينقلون معها الرؤية التي تمثل هذه الأشكال. وبما أن الرؤية خاصة بأمة معينة، بينما تكون الأشكال والوسائل الأدبية ملكية عامة من حق الأمم تطويعها حسب متطلباتها، فإن نقل الرؤية الغربية إلى الأدب العربي منافٍ لطبيعة الأدب العربي ذاته، ولا يمكن أن يتقبل الجمهور العربي مثل هذه الرؤية قبولاً حسناً.

رابعا، ينظر الحداثيون إلى الحضارة الغربية على أنها قمة التقدم، وبالتالي يرون أن كل ما فيها أحسن عما لدينا نحن العرب. وهذا مجافي للحقيقة، لأن النظرة التقدمية ذاتها إلى التاريخ، أي أن التاريخ يتقدم إلى الأمام باستمرار وأن كل مرحلة لاحقة أفضل عن المرحلة السابقة، هذه النظرة نظرة خاطئة ولا يثبتها الواقع. وعندما ينظر الحداثيون هذه النظرة، يعتبرون أن كل ما في تراثهم الأدبي، سواء أكان

ينتمي للماضي أو للحاضر القريب، متخلف. ومن هنا يميلون إلى إزاحته جانبا ونقل كل ما هو غربي إلى الأدب العربي. وبالتالي فإن ما يكتبونه لا يراعي الإيقاع الأدبي عندنا ولا إيقاع عصرنا، كما أنه لا يوافق إيقاعهم النفسي لأنهم يعيشون في العالم العربي بوجدان غربي، وبالتالي لا يوافق الإيقاع النفسي للجمهور العربي.

لكل هذه الأسباب سالفة الذكر يرفض عياد الحداثة العربية السائدة أو بالأحرى الحداثة المستغربة. ويرى أنها لا تنسجم مع واقعنا الأدبي والثقافي والحضاري. ويبصر عياد بذور حداثة عربية أصيلة بدأت تتشكل في واقعنا الأدبي. ويرحب بهذه الحداثة لأنها تتواصل مع تراثنا وتراعي ظروف حضارتنا وعصرنا وتعبر عنا وعن قيمنا.

رأينا كيف أن مواقف عياد النقدية تنبع من رؤيته الحضارية وتتسق مع موقفه الفكري بوجه عام . وعياد يسعى دوما إلى التأصيل. فهو يفحص تراثنا البعيد والقريب ليرى ما يمكن أن يكون له وجود أقوى في حاضرنا. كما أنه

يقتل الوافد فهما حتى يصل إلى جذوره الحضارية ويخلصه مما يمت فيه إلى الرؤية الغربية والنظرة الغربية إلى العالم والوجود، ويستخلص منه ما يمكن أن يجد له جذورا في تراثنا وحضارتنا حتى يتم التواصل الحقيقي بين الحضارات. وهو تواصل لا يلغي خصوصية كل حضارة، وفي نفس الوقت لا ينغلق على ذاته، لأن هذا الانغلاق أول درجات الموت في نظر عياد وفي نظر كل إنسان يعشق الحياة ويحب البشر.

openkandl.com

المصادر والمراجع

أولا: المصادر (أعمال شكري عياد)

1- ***البطل في الأدب والأساطير***. القاهرة: أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع،(1959). ط 3 (1998).

2- ***طاغور شاعر الحب والسلام***، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سلسلة ***المكتبة الثقافية***، (1961).

3- ***تجارب في الأدب والنقد***، القاهرة: أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع، (1967). ط 2 (1994).

4- (تحقيق وترجمة) ***كتاب ارسطوطاليس في الشعر نقل أبي بشر متى بن يونس القنائي من السرياني إلى العربي ، وتأثيره في البلاغة العربية***، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،(1967). ط 2 (1993).

5- ***القصة القصيرة في مصر: دراسة في تأصيل فن أدبي***، القاهرة: دار المعرفة،(1968). ط 2 (1979).

6- ***الرؤيا المقيدة : دراسات في التفسير الحضاري للأدب***، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1978).

7- ***من وصف القرآن يوم الدين والحساب***، القاهرة: أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع،(1980). ط 3 (1995).

8- "فن الخبر في تراثنا القصصي"، ***فصول***، المجلد الثاني، العدد الرابع، يوليو / أغسطس / سبتمبر 1982، ص 11 – 18.

9- "الشكل والصنعة في الرواية المصرية"، ***فصول***، المجلد الرابع، العدد الأول، أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1983، ص 179 – 184.

10- "الأدباء في انتعاش والأدب في انكماش"، ***الهلال***، فبراير 1986، ص 16 -20.

11- "جماليات القصيدة التقليدية بين التنظير النقدي والخبرة الشعرية"، ***فصول***، المجلد السادس، العدد الثاني، فبراير / مارس 1986، ص 59 – 70.

12- ***دائرة الإبداع:مقدمة في أصول النقد***، القاهرة: دار الياس العصرية،(1986) .

13- "إشكالية النقد العربي"، حوار أجراه معه: عصام عبد الله، ***القاهرة***، يوليو 1988، ص 20-23.

14- ***بين الفلسفة والنقد***، القاهرة: أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع، (1990).

15- "الإبداع والحضارة: أفاق جديدة لتاريخ الأدب"، ***فصول***، المجلد العاشر، العددان الأول والثاني، يوليو 1991 / أغسطس 1991، ص 126 – 136.

16- "حوار مع الدكتور شكري عياد"، حوار أجراه معه: زياد أبو لبن، أغسطس 1991، http://www.smartwebonline.com/NewCulture/cont/003500080001.asp

17- "أي زمن هذا؟"، ***فصول***، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، ربيع 1993، ص 11 – 12.

18- ***على هامش النقد***، القاهرة: أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع،(1993) .

19- ***المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين***، الكويت: ***عالم المعرفة***، سبتمبر .1993

20- "شهرزاد بين طه والحكيم"، ***فصول***، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، صيف 1994 ص 9-19.

21- "يوسف الشاروني والقصة الحداثية"، ***الهلال***، مارس 1994، ص 20 – 26.

22- "مقدمة" أمين الخولي: ***الأعمال الكاملة: الجزء العاشر: مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب***، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(1995)، ص 3-8 .

23- ***أزمة الشعر المعاصر***، القاهرة: أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع، (1998).

24- "شاعر غير حداثي"، ***الهلال***، أبريل 1999، ص 34 – 38.

25- ***القفز على الأشواك***، القاهرة: دار الهلال، ***كتاب الهلال***، أكتوبر 1999.

ثانيا: المراجع

أبو عوف، عبد الرحمن، "قضايا النقد والمنهج بين شكري وغالي وعصفور"، ***أخبار الأدب***، عدد 93، 1995/4/23، ص 30.

حجازي، احمد عبد المعطي، "أول التجديد قتل القديم فهما"، ***الأهرام***، الأربعاء 1999/9/1، ص 24.

حنفي، حسن، "من المطابقة والتأثير إلى القراءة والإبداع: مراجعة لكتاب ارسطوطاليس في الشعر"، ***شكري عياد: جسور ومقاربات ثقافية***، تحرير: أحمد الهواري، الجيزة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1999، ص 77 – 92.

راضي، عبد الحكيم، "شكري عياد: الباحث والمعلم والإنسان"، ***الأهرام***، 1999/8/20، ص 10.

راضي، عبد الحكيم. "شكري عياد (***من وصف القرآن يوم الدين والحساب***): جدل المادة / الموضوع / النظرية / المنهج"، ***إبداع***، سبتمبر 1999، ص 21 – 36.

الشاذلي، عبد السلام، "البحث عن نظريات المعنى في كتابات شكري عياد!"، ***الأهرام***، 1999/8/20، ملحق الجمعة، ص 20.

الشاذلي، عبد السلام، "شكري عياد بين التاريخ والنقد والذاكرة الحضارية"، ***إبداع***، سبتمبر 1999، ص 37 – 48.

عصفور، جابر، "دروس الأستاذ"، ***الهلال***، سبتمبر 1999، ص 16 -29.

فريد ، ماهر شفيق (1999) "جدلية الإبداع والنقد"، ***سطور***، سبتمبر 1999، ص 76 – 79.

مقابلة ، جمال (1992) ***شكري عياد***، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة***نقاد الأدب***.

obeikandl.com

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وكاتب مسرح وناقد ودكتور جامعي. بدأ مشواره الأدبي في عام 1991. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com

جـوائـز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995
* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.
* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.
* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.
* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.
* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [رواية وقصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8- **أولاد الحرام**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

9- **ينشرحُ ويختفي للأبد**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

10- **دليلُ جريمتك في يدك**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

(2) شعر

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2009

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب،.2010

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

9- **مانيفستو قصيدتي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (1). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

10- **سأعيدكَ قصيدتكَ الأولى: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (2). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

11- **قُصيرُ ذيلٍ يا سيِّدَ الغفلةِ: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (3). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

12- **جوازُ سفرٍ لأوردَتِكَ: 65 ومضة قصصية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (4). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

13- **امرأةٌ بنكهةِ البحرِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (9). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

14- **زَبَّالُ الوقتِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (10). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

15- **أولادُ الأفاعي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (11). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

openkandil.com

16- **شمعٌ أحمرُ على لساني: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (13). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

17- **ثورتي الصديقة: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (14). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

18- **دماءُ روحٍ: 50 قصيدة متنوعة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (15). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

19- **لن أوجعكم يا أصدقائي: 12 قصيدة طويلة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (16). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(3) ومضات قصصية

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

5- **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

(4) قصص قصيرة جدا

1- **مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

2- **تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

3- **قلوبٌ للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

4- **أن ترمي نفسك بحجرٍ: 68 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(5) مسرحيات

1- كارت أحمر. سلسلة مسرحيات عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(6) هكائد عربية

1- **لعناتُ طبيعتِكَ البائسةِ: 80 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015.

2- **هكيدةٌ غادرتِ المحطةِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو .2015

3- **مواسمُ وُجُوهي ساعةَ الصِّفْرِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015.

4- **نبضي يتجلَّى في الجاذبية: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015.

(7) روايات

1- **مقهى الأدباء: رواية قصصية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015.

2- **خارطة العودة: رواية تفاعلية غنائية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015.

(8) دراسات نقدية

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002.

2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". **محمد حسن عبد الله : دراسة وتكريم**، تحرير د.مصطفي الضبع. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-241.

3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 – 22 فبراير 1999, **كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل**. ص 115-137.

4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني.16 – 18 يناير 2000، **الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا**. ص 96-124.

5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز سيميك. **فندق الأرق**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (639). ص 9-17.

6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت شعري". **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (823). ص 13-47.

7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا أنطونيوس. **السيد: رواية**. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-16.

8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو2006. ص 31.

9- "شكري عياد والحداثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).

10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-70.

11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة **إبداع**، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-111.

12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-146.

13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. **السيد تمام**. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-67.

14- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010.

15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-265.

16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.

17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر 2012.

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15.

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا

الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42.

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-57.

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-72.

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-90.

26- "تطوُّر أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر

الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-27.

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-52.

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.

30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صدِّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12.

31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-32.

32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-25.

33- "قراءة سرديّة في ومضة أُمِّيَّة لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.

34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثامنة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.

35- "قراءة سرديَّة وبيئيَّة في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41.

36- "الأدب والتمرُّد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-42.

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النَّصِّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-84.

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-128.

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 129-141.

42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 38-41.

43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-48.

44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 49-52.

45- "قراءة في ومضتيّ "سوق" و"بض" لحيدر صدّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على

الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-57.

46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 458-60.

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-65.

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-67.

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-75.

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر

الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-.86

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-.12

53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاج: قراءة في ومضة "نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-.17

54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" للُمى العُمري". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 18-.21

55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 22-.24

56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30.

57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 40-42.

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسُّف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-63.

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-67.

61- "نهر بسّام جميدة المتدفق إبداعا". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70.

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسَّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخربشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.

64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-13.

65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية :قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.

66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمَّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.

67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.

68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14.

69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-57.

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكِّرات الستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117-120.

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي؟!!! مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-56.

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-.57

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

(9) ترجمة

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة.عدد يونيو 1999.ص39-50

3- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- **أقدم لك..الذهن والمخ**. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

8- **أقدم لك... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

10 **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، 2003.

12- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة **المعرفة**. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).

19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث وموريا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكِّرة ست كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130.

24- "57 مذكرة ستّ كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83.

(10) مراجعة ترجمة

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(11) إعداد وتقديم

1- **زوايا نظر: ومضات مايو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

2- **تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو .2015

3- **جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

4- **ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو .2015

5- **فكِّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو .2015

6- **عناقٌ أخضرُ: ومضات ديسمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، يناير 2015؛ ط2، مايو .2015

7- **فرقُ توقيتٍ: ومضات يناير وفبراير 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (7). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مارس 2015؛ ط2، مايو 2015.

8- **قصورٌ ذاتيٌّ: ومضات مارس وأبريل 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مايو .2015

9- **دموعُ تفَّاحٍ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

10- **رغيفُ الوقتِ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

11- **امرأةٌ ونافذةٌ مكسورةٌ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

12- **في وجه الريح: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

13- **شجرةٌ تحضنُ بيتًا: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

14- **درَّاجةٌ تصعدُ للنور: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

15- **فهمٌ لاحقٌ: قصص قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(12) دراسات باللغة الإنجليزية

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry" . *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal, Menoufia University*. 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

obeikandl.com

4- "Revising Fairytale Discourse in Carol An Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.

5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.

6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's "Naked" as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.

8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes*." *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.

9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth*." *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.

10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines*." *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.

11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

openkanal.com

13- "Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta's *Green Rape*". *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.

14- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's *The Adoption Papers*." *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4.4 (July 2015): 125-36.

15- (with Dr. Mohammad Sha'aban Deyab". "Diverging Concepts of the other in Islam: A Comparison between the Original Islamic Perception and Contemporary Muslims' Practice." *International Letters of Social and Humanistic Sciences* 51 (May 2015): 57-71.

openkandl.com